

13755 - المسلمين في نظر أنفسهم وفي نظر الآخرين

السؤال

كيف يُنظر إلى المسلمين ، وكيف ينظر المسلمين إلى أنفسهم ؟

الإجابة المفصلة

المسلمون هم الذين استسلموا لله تعالى ، وأقاموا شرعه ، وعملوا بكتاب ربهم سبحانه وتعالى وبسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام ، وفعلوا ما أمر الله به ورسوله وتركوا المحرمات ، فمتي كان كذلك فإن أعدائهم ينظرون إليهم نظر هيبة وإكبار وإعازز ، وذلك لأنهم يعرفون أن تمسكهم بالإسلام والدين الصحيح يرفعهم عند الله تعالى ، ويمكّنهم من الاستيلاء على البلاد والعباد ، فينظر إليهم أعدائهم نظر هيبة واحترام وخوف منهم ، لكن إذا ضعف تمسكهم بالإسلام ، وانحلوا بدعى ومحاثات فإن عدوهم يستصغر شأنهم وينظر إليهم بعين الاحتقار والازدراء والصغر ، وتذهب هيبتهم من قلوبهم ، وأما نظر المسلمين إلى أنفسهم فإن عليهم أن يتقدّموا أحوال بعضهم ، وأن ينظروا إلى الخلل والضعف الذي حصل فيهم ، ويعالجوا ما يقدرون عليه حتى يعود إليهم عزهم وتمكّنهم ، وحتى يهابهم عدوهم إذا تقدّموا أحوال بعضهم وانتبهوا لذلك وأصلحوا ما فسد من بعضهم فإن الله تعالى يقويهم وينصرهم .